رفقی مرحوم میرزا رضاخان
نائینی ... کتابخانه مبارکه
... وقف کرد

ف م ۵
۱۹ /۱۲/ ۱۳۸۲
آرشیو نگار مقدم
میکرو فیلم تهیه شد

فهرست شد
مدون

فهرست شماره ۴۱۲۵۳

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب تلخیص المفتاح - ع ب
مصنف جلال الدین محمد قزوینی خطیب دمشق
مؤلف
خطی نسخ ۱۶ سطری
چاپی
سال طبع یا تحریر ۱۲۸۵ ق عدد اوراق ۵۸
جزء کتب معانی و بیان شماره
شماره عمومی ۴۰۴۴ شماره قبض
واقف میرزا رضاخان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱
طول ۲۰ و ۸ مو عرض ۱۱ و ۵ مو سانتیمتر قفسه

سال ... جلد ...
تلفنی شد ...

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	تلخیص المفتاح		
	درجه نفاست	عادی		خطی ☑ چاپ سنگی ○
	تعداد اوراق	۵۸	اندازه	۲۰×۱۱
	قطع	رقعی	شماره اموالی	۴۰۴۴
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ☑
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ☑	نوع آفت ○	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ☑
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ☑
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. رهنمه - افقری ۲. ۳. تاریخ بررسی: ۲۹/۷/۸۴
اقدامات انجام شده:
تاریخ اقدام:

هو الله ربي تعالى
كتابخانه آستان قدس

هذا كتاب متن مطول ومختصر

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلوة
على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي
الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار
اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم
قدرا وادقها سرا اذ به يعرف دقايق العربية واسرارها
ويكشف عن وجوه القران استارها وكان القسم الثالث
الاعجاز في نظم
من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب
يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة
نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول
جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد
قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد الفت
مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج
اليه من الامثلة ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه ورتبته
والشواهد
ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار

بازدید شد
۱۲۵۴
بازدید شد

كتابخانه آستانه قدس

لفظه تعرفها التعاطيه وطلبا للتسهيل فهمه على طالبيه و
اضفت الى ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها و
زوائد لم اظفر فى كلام احد بالتصريح بها ولا الاشارة
اليها وسميته تلخيص المفتاح وانا اسئل الله من فضله
ان ينفع به كما نفع باصله انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم
الوكيل مقدمة الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم
والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة فى المفرد خلوصه
من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو
غدائره مستشزرات الى العلى والغرابة نحو وفاحما ومرسنا
مسرجا اى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء او
كالسراج فى البريق والمخالفة نحو الحمد لله العلى الاجلل قيل
ومن الكراهة فى السمع نحو كريم الجرشى شريف النسب وفيه
نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر
الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب
غلامه زيدا والتنافر كقوله وليس قرب قبر حرب قبر وكقوله
كريم متى امدحه امدحه والورى والتعقيد ان لا يكون الكلام

اللغوى

تضل العقاص فى مثنى ومرسل

ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما فى النظم كقول الفرزدق
فى خال هشام وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امه حى
ابوه يقاربه اى حى يقاربه الا مملك ابو امه ابوه واما
فى الانتقال كقول الاخر سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
وتسكب عيناى الدموع لتجمدا فان الانتقال من جمود
العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور
قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله سبوح
لها منها عليها شواهد وقوله حمامة جرعا حومة الجندل
اسجعى وفيه نظر وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير
عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات
الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم
والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام
الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب
الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام و
ارتفاع شان الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته

والمخاطب بعد بهما فمقتضى الحال هو لعبار المناسب صح

للاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب كثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه اخرى تورث الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى المراد والى تميز الفصيح من غيره والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة او التصريف او النحو او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الاول علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاول علم المعاني والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع

الاول علم المعاني

الفن الاول علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري احوال المسند اليه احوال المسند احوال

متعلقات

[illegible]

متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او غير زائد **تنبيه** صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون في الشهادة او تسميتها او المشهود به في زعمهم الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم لا يعتقدونه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون

ان ظام

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

لا افراداً له **احوال الاسناد الخبري** لاشك ان قصد المخبر بخبره
افادة المخاطب كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر
والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم
جريه على موجب العلم فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر
الحاجة فان كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغني
عن مؤكدات الحكم وان كان مترددا طالبا له حسن تقويته
بمؤكد وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال
الله تعالى حكاية عن رسل عيسى ع اذ كذبوا في المرة الاولى
انا اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى
الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث
انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر
وكثيرا ما يخرج على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل
اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف
المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء من امارات
الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم

اما الحكم او

او لازمه انه يعلم

فيستشرف له

رماح

رماح والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تامله
ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفي ثم
الاسناد منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل او
معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن
انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل
وكقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي
وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتاول وله
ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر
والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل او
المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما
للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر
شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا
بتاول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله
اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز
ما لم يعلم او يظن ان قائله لم يعتقد ظاهره كما استدل على
ان اسناد ميز في قول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع

کتابخانه آستان قدس رضوی

جذب الليالي ابطئي او اسرعي مجاز بقوله عقيبه افناه
قيل الله للشمس اطلعي واقسام اربعة لان طرفيه اما حقيقتان
نحو انبت الربيع البقل او مجازان نحو احيى الارض شباب
الزمان واحيى الارض الربيع وهو في القرآن كثير كقوله
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم ينزع
عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا واخرجت
الارض اثقالها وغير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء
نحو يا هامان ابن لي صرحا ولا بد له من قرينة لفظية
كما مر او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا
كقولك محبتك جاءت بي اليك او عادة ~~نحو هزم~~ نحو
هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد مثل اشاب
الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما في قوله فما ربحت
تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية نحو سرتني
رؤيتك او قوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا
اي يزيدك الله حسنا في وجهه وانكره السكاكي
ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة بالكناية على ان

او مختلفان نحو انبت البقل شباب الزمان

اي سرني الله عند رؤيتك

المراد

المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات اليه
وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان
يكون المراد بعيشة في قوله في عيشة راضية صاحبها
كما سيأتي وان لا يصح الاضافة في نحو نهاره صائم
لبطلان اضافة الشيء الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء
بالبناء لهامان وان يتوقف نحو الربيع البقل على السمع
واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم
لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه احوال المسند اليه اما حذفه
فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول الى
اقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله قال لي كيف
انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل او اختبار تنبه
السامع عند القرينة او مقدار تنبهه او ايهام صونه عن
لسانك او عكسه او تأتي الانكار لدى الحاجة او تعينه
او ادعاء التعين او نحو ذلك واما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضي
لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع
او زيادة الايضاح والتقرير او اظهار تعظيمه او اهانته

نحو انبت الربيع

او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام
حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي واما تعريفه
فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة
واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره
ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم اى تناهت حالهم فى الظهور فلا يختص بها
مخاطب وبالعلمية لاحضاره بعينه فى ذهن السامع
ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة
او كناية او ايهام استلذاذه او التبرك به وبالموصولية
لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك
الذى كان معنا امس رجل عالم او استهجان التصريح
بالاسم او زيادة التقرير نحو وراودته التى هو فى بيتها
عن نفسه او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
او تنبيه المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا او الايماء الى
وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى

سيدخلون

سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى
التعريض بالتعظيم لشانه نحو ان الذى سمك السماء بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول او لشان غيره نحو ان الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز
نحو هذا ابو الصقر فردا فى محاسنه او التعريض بغباوة
السامع كقوله اولئك آبائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا
يا جرير المجامع او بيان حاله فى القرب والبعد والتوسط
كقولك هذا وذلك وذاك زيد او تحقيره بالقرب نحو
اهذا الذى يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك
الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل ذلك
او التنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه
جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود
نحو وليس الذكر كالانثى اى الذى طلبت كالتى وهبت
لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد
ياتى لواحد باعتبار عهديته فى الذهن كقولك ادخل السوق

حيث لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الا
الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر وهو ضربان
حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة
وعرفي نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته
واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال في الدار
اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل ولا ينافي
بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه
مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد
ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها اخصر نحو
هواي مع الركب اليمانين مصعد او لتضمنها تعظيما
لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك
عبدي حضر او عبد الخليفة او عبد السلطان عند فلان
او تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر واما تنكيره فللافراد نحو قوله
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو وعلى
ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب
في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

كقولهم

كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان
من الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد كثير وآيات
عظام ومن تنكير غيره للافراد او النوعية نحو والله خلق
كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله و
رسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له
كاشفا كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى
فراغ يشغله ونحوه في الكشف الالمعي الذي يظن بك
الظن كأن قد رأى وقد سمعا او مخصصا نحو زيد التاجر
عندنا او مدحا او ذما نحو جاءني زيد العالم او الجاهل
حيث يتعين قبل ذكره او توكيدا نحو امس الدابر كان يوما
عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او
عدم الشمول واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك
خالد واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءني اخوك زيد و
جاء القوم اكثرهم وسلب عمرو ثوبه واما العطف فللتفصيل
المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو وجاء القوم [illegible]

حتى او المسند كك نحو جاء زيد فعمرو او ثم عمرو صح

او ترد السامع الى الصواب نحو جاء زيد لا عمرو او صرف
الحكم الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو او الشك او التشكيك
نحو جاء زيد او عمرو واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه
فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول
عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا
اليه كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير نحو سعد في
دارك والسفاح في دار صديقك واما لايهام
انه لا يزول عن الخاطر او يستلذ به واما لنحو ذلك عبد القاهر
وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي حرف
النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول ولهذا
لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رايت احدا ولا
ما انا ضربت الا زيدا والا فقد ياتي للتخصيص ردا على
من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت في
حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني
بنحو وحدي وقد ياتي لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل

قال

وكذا

وكذا ان كان منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب
من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم عليه لا
الحكم وان بني الفعل على منكر افاد تخصيص الجنس او الوحدة
نحو رجل جاءني اي لا امراة او لا رجلان ووافقه السكاكي
على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز
تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا
قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز كما مر ولم يقدر
او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا
النجوى الذين ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي
التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان لا
يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم
شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد
شر لا خير واما على الثاني فلنبوه عن مظان الاستعمال واذ
قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تاولوه بما اهر ذا ناب الا شر
فالوجه تفظيع شان الشر بتنكيره وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي
والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فتجويز

تقديم المعنوي دون اللفظي بحكم ثم لا نسلم انتفاء التخ
التخصيص لولا التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع
ان يراد المهر شر لا خير ثم قال ويقرب من هو قائم في
التقوي لتضمنه الضمير وشبهه بالخالي عنه من جهة عدم
تغيره في التكلم والغيبة والخطاب ولهذا لم يحكم بانه جملة
ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم
لفظة مثل وغير نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت
لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب لكونه
اعون للمراد منهما وقيل وقد يتقدم لانه دال على العموم نحو
كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه
يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا
يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس لان الموجبة المهملة
المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة
نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة في
قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد
لورود موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لان

النفي

النفي عن الجملة في الاولى وعن كل فرد في الثانية انما
افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال بالاسناد
اليها فيكون تاسيسا لا تاكيدا ولان الثانية اذا افادت
النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت على
الثاني لا يكون تاسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت
كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال
عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز النفي بان اخرت
عن اداته نحو ما كل ما يدركه او معمولة للفعل المنفي نحو
ما جاء القوم كلهم او لم آخذ كل الدراهم او كل الدراهم
لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الحكم
٣ او الوصف لبعض او تعلقه به والا عم كقول النبي
لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت
كل ذلك لم يكن وعليه قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي
علي ذنبا كله لم اصنع واما تاخيره فلاقتضاء المقام
تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام
على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا

مكان نعم الرجل في احد القولين وقولهم هو او هي زيد
عالم مكان الشان او القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن
السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان
اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع
كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل
تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم
النحرير زنديقا او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر
او لم يكن مشار اليه او النداء على كمال بلادته او فطانته
او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب تعاللت
كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
وان كان غيره فلزيادة التمكين نحو قل هو الله احد الله
الصمد ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل او
ادخال الروع في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية
داعي المامور مثالهما قول الخلفاء امير المؤمنين يامرك بكذا
وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله او الاستعطاف
كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا السكاكي هذا غير مختص

بالمسند اليه

بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم او الخطاب
او الغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل عند
علماء المعاني التفاتا كقوله تطاول ليلك بالاثمد
ونام الخلي ولم ترقد والمشهور ان الالتفات هو التعبير
عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه باخر منها
وهذا اخص مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب
وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون والى الغيبة
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ومن الخطاب الى التكلم
طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا و
خطوب والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم ومن الغيبة الى التكلم والله الذي ارسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه الى بلد والى الخطاب مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك ووجهه ان الكلام اذا نقل الى اسلوب (من اسلوب الى)
كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء
اليه وقد يختص مواقعه بلطائف كما في الفاتحة فان العبد

اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا
للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات
قوى ذلك المحرك الى ان يؤول الامر الى خاتمتها اعنى
انه مالك الامر في يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال اليه و
الخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات
ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه
على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالقصد كقول
القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا على الادهم مثل الامير
حمل على الادهم والاشهب اى من كان مثل الامير في السلطان
وبسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد او السائل
بغير ما يتطلب تنزيلا لسؤاله منزلة غيره على انه الاولى بحاله
او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج وقوله يسئلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل
بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ

الصور

في الصور ففزع من في السموات والارض ومثله ان
الدين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له الناس ومنه
القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي
مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا
قبل كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
اى لونها والا رد كقوله كما طينت بالفدن السياعا احوال
المسند اما تركه فلما مر كقوله ولى وقيار بها لغريب وقوله
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد
وقوله ان محلا وان مرتحلا اى لنا في الدنيا ولنا
عنها وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
وقوله فصبر جميل يحتمل الامرين اى اجمل او فامرى ولا
لابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو و
لئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
او مقدر نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة وفضله على
خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو

فلما ان جرى سمين عليها ح

ومن يك امسى بالمدينة رحله

يريد غير فضلة وتكون معرفة الفاعل لحصول نعمة غير مترقبة
لان اول الكلام فى ذكره غير مطمع واما ذكره فلما مر او
يتعين كونه اسما او فعلا واما افراده فلكونه غير سببى
مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد بالسببى نحو زيد ابوه منطلق
واما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلثة على اخصر وجه
مع افادة التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الى عريفهم يتوسم واما كونه اسما فلافادة عدمهما
كقوله لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو
منطلق واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة
والمقيد فى نحو كان زيد قائما هو قائما لا كان واما تركه
فلمانع منها واما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف
الا بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقد بين فى علم النحو
ولكن لا بد من النظر فى ان واذا ولو فان واذا للشرط فى
الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط
واصل اذا الجزم ولذلك كان النادر موقعا لان
وغلب لفظ الماضى مع اذا نحو قوله تعالى فاذا جاءتهم

هيهنا

الحسنة

الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا
بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرف
تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا
نكرت وقد تستعمل ان فى الجزم تجاهلا او لعدم جزم
المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فما ذا تفعل
او تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ
وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن
اصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو قوله تعالى
افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن
قرأ ان بالكسر او تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله
وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجرى
فى فنون كقوله تعالى وكانت من القانتين وقوله بل انتم
قوم تجهلون ومنه ابوان ونحوه ولكونهما لتعليق امر بغيره
فى الاستقبال كان كل من جملتى كل فعلية استقبالية
ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل
فى صورة الحاصل لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع

كالوانع او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان
ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته
في حصول امر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا
وعليه ان اردن تحصنا السكاكي او للتعريض نحو
لئن اشركت ونظيره في التعريض ومالي لا اعبد الذي
فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه
ترجعون ووجه حسنه اسماع المخاطبين الحق على وجه
لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل
ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد
لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي مع القطع با
بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها
فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله
تعالى الله يستهزئ بهم وفي نحو قوله ولو ترى اذ
وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن
لا خلاف في اخباره كما في نحو ربما يود الذين كفروا او

لاستحضار

لاستحضار الصورة كما في قوله فتثير سحابا استحضارا لتلك
الصورة العجيبة البديعة الدالة على القدرة الباهرة واما
تنكيره فللارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو
شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين او للتحقير واما تخصيصه
بالاضافة والوصف فلكون الفائدة اتم واما تركه فظاهر مما
سبق واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له
باحدى طرق التعريف بآخر مثله او لازم حكم كذلك نحو زيد
اخوك وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد او الجنس وعكسهما
والثاني يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة
لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته
على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على امر نسبي ورد
بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة
فللتقوي او لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها
لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على
الاصح واما تأخيره فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر واما تقديمه
فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا ولهذا

لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب في
سائر كتب الله تعالى او للتنبيه من اول الامر على انه خبر كقوله
له همم لا منتهى لكبارها او للتفاؤل او للتشويق الى ذكر
المسند اليه كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو
اسحق والقمر تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله
غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن
ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما احوال متعلقات
الفعل الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض
من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا
لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا
نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور
وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا
بمفعول مخصوص لقرينة او لا الثاني كقوله هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون السكاكي ثم اذا كان
المقام خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع التعميم دفعا
للتحكم والاول كقول البحتري في المعتز بالله شجو حساده و

غيظ

وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واعي اي ان يكون ذو رؤية
وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه
الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والا وجب
التعيين على القراين ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في
فعل المشية ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهديكم اجمعين
بخلاف ولو شئت ان ابكي دما لبكيته واما قوله فلم يبق مني
الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه
لان المراد بالاول البكاء الحقيقي واما لدفع توهم ارادة غير المراد
ابتداء كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام
حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم ربما توهم قبل ذكر ما بعده
ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه
يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية
بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد
والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة
الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك
قد كان منك ما يؤلم اي كل احد وعليه والله يدعو الى

الى دار السلام واما لمجرد الاختصاص عند قيام قرينة نحو
اصغيت المرء اذنى وعليه أرنى انظر اليك اى ذاتك و
اما للرعاية على الفاصلة كقوله تعالى ما ودعك ربك وما
قلى واما للاستهجان ذكره كقول عائشة عليها ما رايت منه ولا
راى منى اى العورة واما لنكتة اخرى وتقديم مفعوله
ونحوه لرد الخطاء فى المفعول كقولك زيدا عرفت لمن
يعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول لتاكيده
لا غيره ولذلك لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا
ضربت و لكن اكرمته و اما زيدا فعرفته فتاكيد ان قدر المفسر
قبل المنصوب و كذلك قولك مررت بزيد والتخصيص
لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال فى اياك نعبد واياك
نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة
وفى لالى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره ويفيد غيره
فى الجميع وراى التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر
فى بسم الله مؤخرا واورد اقرأ باسم ربك واجيب
بان الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثانى

ومعنى

١٥

ومعنى الاول اوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض
لان اصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل فى
نحو ضرب زيد عمروا او المفعول الاول فى نحو اعطيت زيدا
درهما او لان ذكره اهم كقولك قتل الخارجى فلان
او لان فى التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون
لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم او بالتناسب
كرعاية الفاصلة نحو فاوجس فى نفسه خيفة موسى القصر
حقيقى وغير حقيقى وكل منهما نوعان قصر الموصوف
على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية
لا النعت والاول من الحقيقى نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد
انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة
بصفات الشئ والثانى كثير نحو ما فى الدار الا زيد وقد
يقصد المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والاول
من غير الحقيقى تخصيص امر بصفة دون اخرى او مكانها
والثانى تخصيص صفة بامر دون آخر او مكانه وكل منهما

ضربان والمخاطب بالاول من ضربي كل من يعتقد الشركة
ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد العكس
ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده
ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف افرادا عدم
تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين
اعم وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا
زيد كاتب لا شاعر او ما زيد كاتبا بل شاعر و
قلبا زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد و
منها النفي والاستثناء كقولك في قصره ما زيد الا
شاعر ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب
وانما زيد قائم وهو معنى ما والا لقول المفسرين
انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما
لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة انفصال
الضمير معه قال الفرزدق انا الذائد الحامي الذمار
وانما يدافع عن احسابنا انا او مثلي ومنها التقديم

كقولهم

كقولهم في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمك وهذه
الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع
والاصل في الاول النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك
الا كراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف و
العروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم
النحو لا غير او نحوه وفي الباقية النص على المثبت فقط والنفي
لا يجامع الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا قبلها
بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو
يأتي لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع
زيد عن المجيء لا عمرو والسكاكي شرط مجامعته للثالث
ان لا يكون الموصوف مختصا بالوصف نحو انما يستجيب الذين
يسمعون وعبد القاهر لا يحسن في المختص كما يحسن في غيره و
هذا اقرب واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله
المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك
وقد رايت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره
مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب

فيستعمل له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول اى مقصور
على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نزل
استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا نحو ان
انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون
لبشر مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
ان نحن الا بشر مثلكم من مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد
تبكيته لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما هو
اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به يريد ان ترقه عليه وقد
ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له
الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء الا انهم
هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما
على العطف انه يعقل منها الحكمان معا واحسن مواقعها
التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان
الكفار لفرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها
ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على ما مر يقع
بين الفاعل والفعل وغيرهما ففي الاستثناء يؤخر

المقصور

شماره ۱۲۱۸ خورشید
[illegible]

المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما
نحو ما ضرب الا عمرو زيد والا زيد عمروا لاستلزامه
قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجميع ان النفي في
الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه
عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
شيء بالا جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه
تقول انما ضرب زيد عمروا ولا يجوز تقديمه على غيره
للالباس وغير كالا في افادة القصرين وامتناع
مجامعة لا الانشاء ان كان طلبا استدعى مطلوبا
غير حاصل وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني
واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى
تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لي
من شفيع حيث لا يعلم ان لا شفيع وبلو نحو لو تاتيني
فتحدثني بالنصب السكاكي كان حروف التنديم و
التحضيض هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما
ماخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما

معنى التمني ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت
زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد يتمنى
بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلي احج فازورك بالنصب
لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام والالفاظ الموضوعة
له الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين وانى
ومتى وايان فالهمزة لطلب التصديق كقولك اقام زيد
وازيد قائم او التصور كقولك ادبس في الاناء ام عسل
وافي الخابية دبسك ام في الزق ولهذا لم يقبح ازيدا قام
واعمرا عرفت والمسئول عنها هو ما يليها كالفعل في
اضربت زيدا والفاعل في ازيدا ضربت وهل لطلب — أأنت ضربت والمفعول في
التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل زيد قائم ولهذا
امتنع هل زيد قائم ام عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان
التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون
ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكي
قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد
عرف وعلل غيره قبحهما بان هل بمعنى قد في الاصل

ودرك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام
وهي تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب
زيدا وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك ولاختصاص
التصديق بها وتخصيصها المضارع كان لها مزيد
اختصاص بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولهذا كان
فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون
وفهل انتم تشكرون لان ابراز ما يتجدد في معرض الثابت
ادل على كمال العناية بحصوله ومن افانتم شاكرون
وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة
فتركه معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق
الا من البليغ وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود
الشيء كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها
وجود الشيء لشيء كقولنا هل الحركة دائمة والباقية
لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا
ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل
البسيطة في الترتيب بينهما ومن عن العارض المشخص

لذى العلم كقولنا من في الدار وقال السكاكي
يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس
الاشياء وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول
ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ومن عن الجنس من ذوى
العلم تقول من جبرئيل اى ابشر ام ملك ام جنى
وفيه نظر ويسئل باى عما يميز احد المتشاركين فى
امر يعمهما نحو اى الفريقين خير مقاما اى انحن ام
اصحاب محمد صلعم وبكم عن العدد نحو سل بنى اسرائيل
كم اتيناه من اية بينة وبكيف عن الحال وباين
عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن المستقبل
قيل ويستعمل فى مواضع التفخيم مثل ايان يوم القيمة
وانى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم انى
شئتم واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا ثم
هذه الكلمات كثيرة ما تستعمل فى غير الاستفهام
كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لى لا
ارى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فاين

تذهبون والوعيد كقولك لمن يسئ الادب الم
اودب فلانا اذا علم ذلك والتقرير بايلاء المقرر به
الهمزة كما مر والانكار كذلك نحو اغير الله تدعون و
منه اليس الله بكاف عبده اى الله كاف لان نفى
النفى اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير
اى لما دخله النفى ولانكار الفعل صورة اخرى وهى نحو
ازيدا ضربت ام عمروا لمن يردد الضرب بينهما والانكار
للتوبيخ اى ما كان ينبغى ان يكون نحو اعصيت ربك او
لا ينبغى ان يكون نحو اتعصى ربك او للتكذيب اى
لم يكن نحو افاصفيكم ربكم بالبنين او لا يكون نحو انلزمكموها
والتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا
والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس نحو ولقد
نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ
الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عاليا من
المسرفين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة

باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد
بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم
عند سماعها الى ذلك وقد تستعمل لغيره كالاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا
ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير
كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة و
التسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتمني نحو الا ايها
الليل الطويل الا انجلي والدعاء نحو اغفر لي والالتماس
كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء
ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من
الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه
الى تعيين الامر دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر
ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك
لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير
طلب الكف او الترك كالتهديد كقولك لعبد لا
يمتثل امرك لا تمتثل امري وهذه الاربعة يجوز تقدير

الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا انفقه اي ان
ارزقه واين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه و
اكرمني اكرمك اي ان تكرمني ولا تشتم يكن خيرا لك
اي لا تشتم واما العرض الا تنزل تصب خيرا فمولد
من الاستفهام ويجوز في غيرها بقرينة نحو فالله هو
الولي اي ان ارادوا وليا بحق ومنها النداء وقد يستعمل
صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم
يا مظلوم والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها
الرجل اي متخصصا من بين الرجال والخبر قد
يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار الحرص في
وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ
يحتملهما او للاحتراز عن صيغة الامر او لحمل المخاطب
على المطلوب بان يكون ممن يحب ان لا يكذب الطالب
تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب
الخمسة السابقة فليعتبره الناظر احوال الفصل والوصل
الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه

فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل
من الاعراب او لا وعلى الاول ان قصد تشريك الثانية
لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا
في الواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد
يكتب ويشعر ويعطي ويمنع ولهذا عيب على ابي تمام
قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا
الحسين كريم والا فصلت عنها نحو واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم
على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثاني
ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو
عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو اذا قصد التعقيب
او المهلة والا فان كان للاول حكم لم يقصد اعطاؤه
للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم
لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه
في الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما

كمال

كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او
شبه احدهما فكذلك والا فالوصل اما كمال الانقطاع
فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو وقال
رائدهم ارسوا نزاولها او معنى نحو مات فلان رحمه
الله او لانه لا جامع بينهما كما سيأتي واما كمال الاتصال
فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز او غلط
نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه الدرجة
القصوى في الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر
باللام جاز ان يتوهم السامع قبل ان يتامل انه مما
يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فوزانه وزان
نفسه في جاء زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه
انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه
هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه
كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية
لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في درجات
الكمال فوزانه وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد

او بدلا منهما لانها غير وافية بتمام المراد او كغير وافية
بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشانه لنكتة
لكونه مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى
الثاني اوفى بتاديته لدلالته عليها بالتفصيل
من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين ووزانه
وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في
الاول ونحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا
فكن في السر والجهر مسلما فان المراد به كمال اظهار
الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن اوفى بتاديته لدلالته
عليه بالمطابقة مع التاكيد ووزانه وزان حسنها
في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير
للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة
او بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك

لا يبلي لان وزانه وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص
عمر واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها
موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا
مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال
تهيم ويحتمل الاستيناف واما كونها كالمتصلة بها
فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلة الواقع
لنكتة كاغناء السامع ان يسال او ان لا يسمع منه شيء
ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذلك الثانية و
هو ثلثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا
نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل
اي ما بالك عليلا او ما سبب علتك او عن سبب خاص
نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء كانه
قيل هل النفس امارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي
تاكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال
سلام اي فماذا قال وقوله زعم العواذل انني في غمرة
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي وايضا منه ما ياتي باعادة

آمّا

اسم ما استؤنف عنه نحو احسنت الى زيد زيد حقيق
بالاحسان اليه ومنه ما يأتي على صفته نحو صديقك
القديم اهل لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف صدر
الاستيناف نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله مع قيام
شيء مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم
الاف وبدون ذلك نحو نعم الماهدون اي نحن
على قول واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك
الله واما التوسط فاذا اتفقتا خبرا او انشاء لفظا
ومعنى او معنى بجامع كقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله
كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقوله واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل ميثاقهم لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
اي لا تعبدوا وتحسنون بمعنى احسنوا او واحسنوا
والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما

والمسند

والمسندين نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع و
زيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير
لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها
وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي الجامع
بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور
او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج
يرفع التعدد او تضايف كما بين العلة والمعلول
او الاقل والاكثر او وهمي بان يكون بين تصوريهما
شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما
في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في
قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها او تضاد كالبياض
والسواد والايمان والكفر وما يتصف بها او شبه
تضاد كالسماء والارض والاول والثاني فانه ينزلهما
منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا
بالبال مع الضد او خيالي بان يكون بين تصوريهما
تقارن في الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك

اختلفت الصور الثابتة فى الخيالات ترتبا ووضوحا
ولصاحب علم المعانى فضل احتياج الى معرفة الجامع
لاسيما الخيالى فان جمعه على مجرى الالف والعادة
ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين فى الاسمية
والفعلية والفعليتين فى المضى والمضارعة الا لمانع
تذنيب اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو
لانها فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت
لكن خولف اذا كانت جملة فانها من حيث هى جملة
مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها
وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الضمير
بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن
ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير
ما يجوز ان ينتصب عنه حال تصح ان تقع حالا عنه
بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت
نحو جاء زيد يتكلم عمرو لما سيأتى والا فان كانت
فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها نحو

لا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهى تدل على
حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له
وهو كذلك اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة
فلكونه مضارعا واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه
وقوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
فقيل على حذف المبتدأ اى وانا اصك وانا ارهنهم
وقيل الاول شاذ والثانى ضرورة وقال عبد القاهر
هى فيهما للعطف والاصل صككت ورهنت عدل
الى المضارع لحكاية الحال وان كان منفيا فالامران
كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف
ونحو وما لنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة
لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا وكذا
ان كان ماضيا لفظا او معنى كقوله انى يكون لى
غلام وقد بلغنى الكبر وقوله او جاؤكم حصرت
صدورهم وقوله انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر
وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته على
الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه
ماضيا ولهذا شرط ان يكون معه قد ظاهرة او مقدرة واما
المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما
الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء
تقدم على ان الاصل الاستمرار فيحصل الدلالة
عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع
الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار
العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود و
اما الثاني فلكونه منفيا وانكانت اسمية
فالمشهور جواز تركها لعكس ما مر في الماضي المثبت
نحو كلمته فوه الى في وان دخولها اولى لعدم دلالتها
على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها فحسن
زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ ضميرا ذي

حال وجبت نحو جاء زيد وهو يسرع او هو مسرع فان جعل
نحو على كتفه سيف حالا الاكثر فيها تركها نحو خرجت من
البازي على سواد ويحسن الترك تارة لدخول حرف
على مبتدأ كقوله فقلت عسى ان تبصرني كانما بني
حوالي الاسود الحوارد واخرى لوقوع الجملة بعقب
مفرد كقوله الله يبقيك لنا سالما برداك تعظيم
وتبجيل الايجاز والاطناب والمساواة السكاكي
اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر
الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر عرفي
وهو متعارف الاوساط اي كلامهم في مجرى عرفهم في
تادية المعاني وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم
فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف
والاطناب باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا
يرجع تارة الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا
بابسط مما ذكر وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي
تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط

الموصوف ردّ الى جهالة والاقرب ان يقال المقبول
من طرق التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ مساو
او ناقص عنه واف او زائد عليه لفائدة واحترز
بواف عن الاخلال كقوله والعيش خير في ظلال العقل
ولفائدة عن التطويل نحو والفى قولها كذبا ومينا وعن
الحشو المفسد كالندى في قوله ولا فضل فيها للشجاعة
والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب وغير المفسد
كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله المساواة
نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله فانك
كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى
عنك واسع والايجاز ضربان ايجاز القصر
وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان
معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله
على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل
انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره منه والنص على
المطلوب وما يفيده تنكير حيوة من التعظيم المنع

النوك ممن عاش كدا اى الناعم في ظلال صح

عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية اى
الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع واطراده و
خلوه من التكرار واستغناءه عن تقدير محذوف بخلاف
قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه والمطابقة
ايجاز الحذف المحذوف اما جزء جملة مضاف نحو
واسئل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا اى رجل جلا
او صفة نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
اى صحيحة او نحوها بدليل ما قبله او شرط كما مر او جواب
شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين
ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل
ما بعده او للدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف
او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو
ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك نحو لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق
من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة
عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اى فعل

فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر
فضربه بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
او غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما اكثر نحو انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف اى الى يوسف لاستعبره
الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين
ان لا يقام شيء مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان
يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى فلا تحزن
واصبر وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه
والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم
الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك
اى امره او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه و
العادة على التعيين نحو فذلك الذي لمتنني فيه فانه
يحتمل في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته
لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما
والعادة دلت على الثاني لان الحب المفرط لا يلام
صاحبه عليه في العادة لقهره اياه ومنها الشروع

في

في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له
ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين
الاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين
مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل تمكن او لتكمل اللذة
العلم به نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد
طلب شرح لشيء ما له وصدري يفيد تفسيره ومنه
باب نعم على احد القولين اذ لو اريد الاختصار لكفى
نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام
في معرض الاعتدال وايهام الجمع بين المتنافيين ومنه
التوشيع وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين
ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب
منه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص
بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من
جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في
الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
واما بالتكرير لنكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف

تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفي ثم ان الانذار
الثاني ابلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما
يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في
قولها وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
وتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوحش حول خبائنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب وقيل لا يختص بالشعر
ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة تشتمل
على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج
مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي
الا الكفور على وجه اي التقدير ذلك الجزاء وضرب
خرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وهو ايضا اما للتاكيد منطوق كهذه الاية
واما للتاكيد مفهوم كقوله ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب واما بالتكميل ويسمى
الاحتراس ايضا وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف

المقصود

المقصود بما يدفعه نحو فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي ونحو اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى
في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة
نحو ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه واما بالاعتراض
وهو ان يؤتى في اثناء كلام او كلامين متصلين
معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى
دفع الايهام كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء في
قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
ياتي كل ما قدرا ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من
جملة ايضا قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله وقال
قوم قد تكون النكتة غير ما ذكر ثم جوز بعضهم وقوعه

فان نساؤكم حرث لكم صح

اخر جملة لا تليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل
وبعض صور التكميل واما بغير ذلك كقوله الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم
لا ينكره من يثبتهم وحسن اظهار شرف الايمان
ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز
والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة
الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى كقوله يصد عن
الدنيا اذا عن سودد وقوله ولست بنظار الى
جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر و
يقرب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
وقول الحماسي وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول تم علم المعاني بحمد الله
وتوفيقه الفن الثاني علم البيان وهو علم يعرف
به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
عليه ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزئه

وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض التتميم والتكميل

ذكره

او على

او على خارج وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرين
عقلية وتختص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن
والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو
لاعتقاد المخاطب لعرف او غيره والايراد المذكور
لا يتأتى بالوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع
الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد
دالا ويتأتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب
اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع
له ان قامت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية
وقدم عليها لان معناه كجزء معناها ثم من المجاز
ما يبتنى على التشبيه فيتعين التعرض له فانحصر
في الثلاثة التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في
معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة
التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل
فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمي
والنظر في اركانه وهي طرفاه ووجهه واداته

وفي الغرض منه واقسامه طرفاه اما حسيان
كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس
والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم
والحرير او عقليان كالعلم والحيوة او مختلفان
كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد
بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الظاهرة
فدخل فيه الخيالي كما في قوله وكأن محمر الشقيق
اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي
اى ما هو غير مدرك بها ولو ادرك لكان مدركا
بها كما في قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما
يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييل
نحو ما في قوله وكأن النجوم بين دجاها سنن
لاح بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه هو الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في

جوانب شيء مظلم اسود وهي غير موجودة في
المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما
كان البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن
يمشي في ظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال
مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان
تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك
حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق نحو
اتيتكم بالحنفية البيضاء، والاول على خلاف
ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر في جبين
فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن
بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد
الشباب او بالانوار مؤتلقة بين النبات الشديد
الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل النحو في
الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا
والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة
بخلاف الملح وهو اما غير خارج عن حقيقتهما

كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او لونهما او نحو
صفة اما حقيقية حسية وهي الكيفيات الجسمية
مما يدرك بالبصر او بالسمع من الاصوات الضعيفة
او القوية والتي بين بين او بالذوق من الطعوم
او بالشم من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين
والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها او
عقلية كالكيفيات من الذكاء والعلم والغضب النفسية ع
والحلم وسائر الغرائز واما اضافية كازالة
الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وايضا اما واحد
او بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما
حسي او عقلي واما متعدد كذلك او مختلف و
الحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك
بالحس من غير الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان
يدرك من الحسي شيء ولذلك يقال التشبيه
بالوجه العقلي اعم فان قيل هو مشترك فيه

فهو

فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان افراده
يدرك بالحس الواحد الحسي كالحمرة والخفاء وطيب
الرائحة ولذة الطعم ولين الملمس فيما مر والعقلي
كالعراء عن الفائدة والجرأة والهداية واستطابة
النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه
والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر
بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان
كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود
ملاحية حين نورا من الهيئة الحاصلة من
تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير
في المرآى على الكيفية المخصوصة الى المقدار
المخصوص وفي طرفاه مركبان كما في قول بشار
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا
ليل تهاوى كواكبه من الهيئة الحاصلة من
هوي اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة
المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم وفيما طرفاه

مختلفان كما في تشبيه الشقيق ومن بديع المركب
الحسي ما يجئ في الهيئات التي تقع فيها الحركة ويكون
على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها
من اوصاف الجسم كالشكل واللون كما في قوله
والشمس كالمراة في كف الاشل من الهيئة الحاصلة
من الاستداره مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة
مع تموج الاشراق حتى ترى الشعاع كانه يهم بان
ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
فيرجع الى انقباض والثاني ان تجرد عن غيرها
فهناك ايضا لا بد من اختلاط حركات الى جهات
مختلفة لحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف
حركة المصحف في قوله وكان البرق مصحف قار
فانطباقا مرة وانفتاحا وقد يقع التركيب في هيئة
السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي جلوس
البدوي المصطلي من الهيئة الحاصلة من موقع
كل عضو منه في اقعائه والعقلي لحرمان الانتفاع

بابلغ

بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله
مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل اسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد
فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر كما انتزع
من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا
غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت لوجوب انتزاع
من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء
مطمع بانتهاء موئس والمتعدد الحسي كاللون
والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والعقلي
كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في
تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة
ونباهة الشان في تشبيه انسان بالشمس
واعلم انه قد ينتزع من نفس التضاد لاشتراك
الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة
تمليح او تهكم فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل
هو حاتم واداته الكاف وكان ومثل وما في

اذاعم

معناها والاصل في الكاف ان يلي المشبه به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما في علمت زيدا اسدا
ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه في الاغلب
يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك
بعض دم الغزال او حاله كما في تشبيه ثوب
باخر في السواد او مقدارها كما في تشبيهه
بالغراب في شدته او تقريرها كما في تشبيه من لا
يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء
وهذه الاربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه
في المشبه به اتم وهو به اشهر او تزيينه كما
في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه
كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد
نقرتها الديكة او استطرافه كما في تشبيه

فحم

فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه
في صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه اخر وهو
ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما
مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما في قوله
ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر
اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل
النار في اطراف كبريت وقد يعود الى المشبه به
وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه وذلك
في التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان
غرته وجه الخليفة حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام
به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة
بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب هذا اذا اريد
الحاق الناقص حقيقة او ادعاء بالزائد فان اريد
الجمع بين الشيئين في امر فالاحسن ترك التشبيه
الى الحكم بالتشابه احترازا عن ترجيح احد المتساويين
كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في

كتابخانه آستان قدس

الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب ويجوز التشبيه
ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى
اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه وهو باعتبار
طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين
كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كالراقم على الماء
او مختلفان كقوله والشمس كالمرآة وعكسه واما
تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه
مفرد بمركب كما مر في تشبيه الشقيق واما تشبيه
مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا
وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه
زهر الربى فكانما هو مقمر وايضا ان تعدد طرفاه
فاما ملفوف كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي او مفروق
كقوله النشر مسك والوجوه دنانير واطراف
الاكف عنم وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية

كقوله

كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وان
تعدد طرفه الثاني فتشبيه الجمع كقوله كانما
يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح وباعتبار
وجهه صح — وجهه اما تمثيل وهو ما انتزع من متعدد كما
مر وقيده السكاكي بكونه غير حقيقي كما في تشبيه
مثل اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه
وايضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر
يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه خفي لا يدركه
الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى
اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة
الاجزاء في الصورة وايضا منه ما لم يذكر وصف
احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به
وحده ومنه ما ذكر وصفهما كقوله صدفت عنه
ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه
ماذكر صح — لج في الطلب واما مفصل وهو وجهه كقوله وثغره في

صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه
مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وايضا اما
قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الراي لكونه
امرا جمليا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل التفصيل
مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور
المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة
بالكوز في المقدار والشكل او مطلقا لتكرره على الحس
كالشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة
لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل و
اما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة
التفصيل كقوله والشمس كالمرآة او ندور حضور
المشبه به لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه
وهميا او مركبا خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرره
على الحس كقوله الشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين

والمراد

والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف ويقع
على وجوه اعرفها ان ياخذ بعضا وتدع
بعضا كما في قوله حملت ردينيا كان سنانه سنا لهب
لم يتصل بدخان وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا
وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد
والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشيء
بعد طلبه الذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا
كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه
حياء وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات
افول ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما
مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهي تمر مر السحاب و
منه نحو والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل
على لجين الماء او مرسل وهو بخلافه كما مر وباعتبار
الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته كان يكون
المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال او اتم
شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل او مسلم الحكم معروفه

وهو عند المخاطب بيان الامكان او مقدار وبخلافه
تنبيه واعلى مراتب التشبيه فى قوة المبالغة باعتبار
ذكر اركانه او بعضها حذف وجهه واداته فقط
او مع حذف المشبه ثم حذف احدهما كذلك ولا قوة
لغيرهما الحقيقة والمجاز وقد يقيدان باللغويين
الحقيقة الكلمة المستعملة فى ما وضعت له فى اصطلاح
التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى
بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون الكناية
والمشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد
وقد تاوله السكاكى والمجاز مفرد ومركب اما المفرد
فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضع له فى اصطلاح
التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته فلا بد
من العلاقة فخرج الغلط والكناية وكل منهما
لغوى وشرعى وعرفى خاص او عام كالاسد
للسبع والرجل الشجاع والصلوة للعبادة
والدعاء والفعل للفظ والحدث والدابة

لذى الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت
العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا
ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به
فى المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ
مستعار والمرسل كاليد فى النعمة والقدرة و
الراوية فى المزادة ومنه تسمية الشىء باسم جزئه
كالعين فى الربيئة وعكسه كالاصابع فى الانامل
وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث او مسببه
نحو امطرت السماء نباتا او ما كان عليه نحو و
اتوا اليتامى اموالهم او ما يؤول اليه نحو انى اراني
اعصر خمرا او محله نحو فليدع ناديه او الته نحو
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اى ذكرا حسنا
والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها
حسا او عقلا كقوله لدى اسد شاكى السلاح
مقذف اى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اى الدين الحق ودليل انها مجاز لغوى

كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما
وقيل عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي
لانها لم يطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في
جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له
ولهذا صح التعجب في قوله قامت تظللني من الشمس نفس
اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني
من الشمس والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته
قد زر ازراره على القمر ورد بان الادعاء لا يقتضي
كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهي عنه
فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة و
الاستعارة يفارق الكذب بالبناء على التاويل
ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا يكون
علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية
كحاتم وقرينتها اما امر واحد كما في قولك رايت
اسدا يرمي او اكثر كقوله فان تعافوا العدل والايمانا
فان في ايماننا نيرانا او معان ملتئمة كقوله

وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس
سحائب وهي باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما في
شيء اما ممكن نحو احييناه في او من كان ميتا فاحييناه
اي ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة
اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ومنها التهكمية
والتمليحية وهما استعمل في ضده او نقيضه كما في فبشرهم
بعذاب اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل في
مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها فان
الجامع بين العدو والطيران قطع المسافة بسرعة
وهو داخل فيهما او غير داخل كما مر وايضا اما عامية
وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا يرمي
او خاصية وهي الغريبة والغرابة قد يكون في نفس الشبه
كما في قوله واذا احتبى قربوسه بعنانه وقد تحصل
بتصرف في العامية كما في قوله وسالت باعناق
المطي الاباطح اذا اسند الفعل الى الاباطح دون المطي
وادخل الاعناق في السير وباعتبار الثلثة ستة اقسام

لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو
فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد
البقر والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله من حلي القبط
والجامع الشكل والجميع حسي واما عقلي نحو وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو
الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل
وهما حسيان والجامع عقلي من ترتب امر على آخر واما
مختلف كقولك رايت انسانا كالشمس في حسن الطلعة شمسا وانت تريد صح
ونباهة الشان والا فهما عقليان نحو من بعثنا
من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له
الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي واما
مختلفان والحسي المستعار منه نحو فاصدع بما
تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له
التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان واما عكس
ذلك نحو انا لما طغى الماء فان المستعار له كثرة
الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء

المفرط

المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه
ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والا فتبعية
كالفعل وما يشتق منه والحرف فالتشبيه في الاولين
لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في
زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا
للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط
بعلته الغائية ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل
نحو نطقت الحال بكذا او المفعول نحو قتل البخل واحيى
السماح ونحو نقريهم لهذميات والمجرور نحو فبشرهم بعذاب
اليم وباعتبار آخر ثلاثة اقسام مطلقة وهي ما لم يقرن
بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت ومجردة و
هي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء اذا تبسم
ضاحكا ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه
نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وقد يجتمعان في قوله لدى اسد شاكي

السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح
ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه
حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كقوله
ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السما و
نحوها من التعجب والنهي عنه فاذا جاز البنا على
الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله هي الشمس
مسكنها في السما فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع
اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول فمع
جحده اولى واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما
شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما
يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتوخر
اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة
وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله
كذلك يسمى مثلا ولهذا لا تغير الامثال **فصل**
قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه
سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه

او مختص

امر مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة
بالكناية او مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه
استعارة تخييلية كما في قول الهذلي واذا المنية
انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع في اغتيال
النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع
وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه
بدونها وكما في قول الآخر ولقد نطقت بشكر
برك مفصحا ولسان حالي بالشكاية انطق
شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود
فاثبت لها اللسان الذي به قوامها وكذا قول
زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله و
عري افراس الصبى ورواحله اراد ان يبين انه ترك
ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي و
اعرض عن معاودته فبطلت آلته فشبه
الصبى بجهة من جهات السير كالحج والتجارة قضى منها
الوطر فاهملت آلاتها فاثبت له الافراس والرواحل

فالصبي هنا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل
والفتوة ويحتمل انه اراد دواعي النفوس وشهواتها
والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او
الاسباب التي قلما يتاخذ في اتباع الغي الا او
ان الصبي فيكون تحقيقية **فصل** عرف السكاكي
الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له
من غير تاويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير عن
الاستعارة على اصح القولين وعرف المجاز اللغوي
بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق
في اصطلاح التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته
واتى بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة على ما مر
ورد بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل
والتقييد باصطلاح التخاطب لا بد منه في تعريف الحقيقة
وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف
الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به
الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وقسمها

الى

الى المصرح بها والمكني عنها وعني بالمصرح بها
ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية
وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها
ورد بانه مستلزم للتركيب المنافي للافراد وفسر
التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا
بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول
الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال
اخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه
لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها
لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره
لها بجعل الشيء للشيء ويقتضي ان يكون الترشيح
تخييلية للزوم مثل ما ذكر فيه وعني بالمكني عنها
ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية
السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار
اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما
وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار صح

قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكني
عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها
على نحو قوله في المنية واظفارها ورد بانه ان قدر
التبعية حقيقة لم يكن تخييلية لانها مجاز عنده
فلم يكن المكني عنها مستلزمة للتخييلية وذلك
باطل بالاتفاق والا فلا يكون استعارة فلم
يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذهب اليه غيره ٥
فصل حسن كل من التحقيقية والتمثيلية
برعاية جهات حسن التشبيه وان لا تشم رائحته
لفظا ولذلك يوصى ان يكون الشبه بين الطرفين
جليا لئلا تصير الغازا كما لو قيل رايت اسدا
واريد انسان الجخر ورايت ابلا مائة لا تجد فيها
راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه اعم
محلا ويتصل به انه اذا قوي الشبه بين الطرفين
حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن
التشبيه وتعينت الاستعارة والمكني عنها كالتحقيقية

والتخييلية حسنها بحسب حسن المكني عنها ٥
فصل قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها
بحذف لفظ او زيادة لفظ كقوله تعالى وجاء ربك
وقوله واسئل القرية وقوله ليس كمثله شيء
اي امر ربك اهل القرية ومثله الكناية لفظ
اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر
انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى مع ارادة
لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه
من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما
لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم وهي
ثلاثة اقسام الاول المطلوب بها غير صفة ولا
نسبة فمنها ما هو معنى واحد كقوله والطاعنين
مجامع الاضغان ومنها ما هو مجموع معان كقولنا
كناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض
الاظفار وشرطها الاختصاص بالمكني عنه
الثاني المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال

بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طويل القامة
طويل نجاده او طويل النجاد والاولى ساذجة وفي
الثانية تصريح ما لتضمن الصفة الضمير او خفية كقولهم
كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة
فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف
فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق
الحطب تحت القدور ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها
الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها
الى المقصود الثالث المطلوب بها نسبة كقوله
ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على
ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج
بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انه
مختص بها او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة
مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه
والكرم بين برديه والموصوف في هذين قد يكون
غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده السكاكي
الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء
واشارة والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها
ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء
الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض
قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت
تريد انسانا مع المخاطب دونه وان اردتهما
جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة **فصل**
اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من
الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم
الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة
ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز **الفن الثالث**
علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
وهي ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي فمنه
المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع

بين المتضادين اى معنيين متقابلين في الجملة
ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت
او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه
وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق
السلب نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ونحو ولا
تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق نحو
قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل
الا وهي من سندس خضر ويلحق به نحو اشداء
على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة
عن اللين ونحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى ويسمى الثاني ايهام
التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة
وهي ان ياتي بمعنيين متوافقين او اكثر

ثم بما

ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق
خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل ونحو واما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه
فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة
فلم يتق وزاد السكاكي واذا اشترط هنا امر شرط ثم
ضده كهاتين الاثنين فانه لما جعل التيسير مشتركا
بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب
التوفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد
نحو والشمس والقمر بحسبان وقوله كالقسي و
قوله كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
ومنه ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم

الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها
نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم
التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من النثر او البيت
ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا
لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه
في صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا ونحوه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك والثاني صبغة الله وهو مصدر مؤكد
لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر
النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون
اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون

انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة
الله للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة وهي
ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي
فلج بها الهجر ومنه العكس وهو ان يقدم في الكلام
جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين
احد طرفي الجملة وما اضيف اليهما نحو عادات
السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين
متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ومنها ان يقع
بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود على الكلام
السابق بالنقض لنكتة كقوله قف بالديار التي
لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
ومنه التورية وتسمى الايهام ايضا وهي ان يطلق
لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي

ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيئا مما يلائم
القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة
نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام وهو
ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره الاخر
او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الاخر فالاول
كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه و
ان كانوا غضابا والثاني كقوله فسقى الغضا
والساكنيه وان هم شبوه بين جوانح وضلوع
ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل
والاجمال ثم ما لكل من غير تعيين ثقة بان
السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر
اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
واما على غير ترتيبه كقوله كيف اسلو وانت
حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان

هودا

هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودا والنصارى لن يدخل الجنة
الا من كان نصارى لعدم الالتباس للعلم
بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع
بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا ونحو ان الشباب والفراغ
والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة ومنه التفريق
وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح
او غيره كقوله ما نوال الغمام يوم ربيع كنوال
الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء ومنه التقسيم وهو ذكر
متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي
والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا
يشج فلا يرثي له احد ومنه الجمع مع التفريق وهو
ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي

الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها
وقلبي كالنار في حرها وهو جمع
متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول
كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به
الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا
والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار
ما زرعوا والثاني كقوله قوم اذا حاربوا
ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم
نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق
فاعلم شرها البدع ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم
كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك فعال
لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء

ربك عطاء غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على
امرين اخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا
الى كل ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا
دعوا كثير اذا اشتدوا قليل اذا عدوا الثاني
استيفاء اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد وهو
ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله فيها مبالغة
في كمالها فيه وهو اقسام منها قولهم لي من فلان
صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان
يستخلص منه اخر مثله فيها ومنها نحو قولهم
لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو
قوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم
مثل الفنيق المرحل ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها
دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد ومنها
نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي

الغنائم او بموت كريم ويتبل بقدره او بموت
من كريم وفيه نظر ومنها نحو قوله يا خير من يركب
المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا ومنها
مخاطبة الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك
تهديها ولا مال ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة
ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف
حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير
متناه فيه وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلو
لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ
كقوله فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا
فلم ينضح بماء فيغسل وان كان ممكنا عقلا
لا عادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا ما دام
فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا وهما مقبولان
والا فغلو كقوله واخفت اهل الشرك
حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق والمقبول
منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه

الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا
من التخييل كقوله عقدت سنابكها عليها
عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا وقد اجتمعا
في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت
باهدابي اليهن اجفاني ومنها ما اخرج مخرج
الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت
على الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه المذهب الكلامي
وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء
الله للمرء مذهب لئن كنت قد بلغت عني جناية
لمبلغك الواشي اغش واكذب ولكنني كنت
امرءا لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم
واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم

فلم ترهم في مدحهم لك اذ نبوا **ومنه حسن التعليل**
وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار
باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب
لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها
او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان
لا يظهر لها في العادة علة كقوله لم يحك نائلك
السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء
او يظهر لها علة غير مذكورة كقوله ما به قتل
اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب
فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم
لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا
حسنت فينا اساته نجى حذارك انساني من
الغرق فان استحسان اساة الواشي ممكن لكن
لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه
نجى انسانه من الغرق في الدموع او غير ممكنة
كقوله لو لم يكن نية الجوزا خدمته لما رأيت عليها

عقد منتطق والحق به ما بني على الشك كقوله
كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى
لهن مدامع **ومنه التفريع** وهو ان يثبت لمتعلق
امر حكم بعد اثباته لمتعلق آخر كقوله احلامكم
لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما
ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة
مدح بتقدير دخولها فيها كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا
منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو في المعنى
تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى
الشيء ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال
فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج
شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التاكيد
والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح وتعقب

بأداة استثناء يليها صفة مدح اخرى نحو
انا افصح العرب بيد اني من قريش واصل
الاستثناء فيه ايضا ان يكون متصلا لكنه
لم يقدر متصلا فلا يفيد التاكيد الا من الوجه
الثاني ولهذا كان الاول افضل ومنه ضرب
اخر نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات
ربنا والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء
كما في قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى
انه الضرغام لكنه الوبل ومنه تاكيد الذم بما
يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى
من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقولك فلان لا خير
فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه وثانيهما
ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة
الاستثناء يليها صفة ذم اخرى له كقوله
فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما على

يقاس

قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشيء على
وجه يستتبع المدح بشيء اخر كقوله نهبت من الاعمار
ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية
في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا
لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار
دون الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم
ومنه الادماج وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى
معنى اخر فهو اعم من الاستتباع كقوله اقلب
فيه اجفاني كاني اعدها على الدهر الذنوبا
فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية
من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام
محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور
ليت عينيه سواء السكاكي ومنه متشابهات
القران باعتبار ومنه الهزل الذي يراد به
الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد
ذا كيف اكلك للضب ومنه تجاهل العارف

وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية ايا شجر
الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن
طريف والمبالغة في المدح كقوله المع برق
سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر
الضاحي او في قوله اقوم آل حصن ام نساء في الذم ح
وفي التدله في الحب في قوله تالله يا ظبيات
القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من
البشر **ومنه القول بالموجب** وهو ضربان احدهما
ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء
اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض
لثبوته له او انتفائه عنه نحو يقولون لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده
مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت

اذا اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
ومنه الاطراد وهو ان يؤتى باسماء الممدوح او
غيره واباؤه من غير تكلف كقوله ان يقتلوك
فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن
شهاب **واما اللفظي** فمنه الجناس بين اللفظين
وهو تشابههما في اللفظ والتام منهما ان
يتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها
وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمي
مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين سمي
مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان
فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله وايضا
ان كان احد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب
فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه
كقوله اذا لم يكن ملك ذا هبة فدعه فدولته
ذاهبة والا خص باسم المفروق كقوله

وطرفي طامس اوفي الوسط نحو وهم ينهون عنه
وينأون عنه اوفي الاخر نحو الخيل معقود بنواصيها
الخير والاسمي لاحقا وهو اما في الاول نحو ويل
لكل همزة لمزة اوفي الوسط نحو ذلكم بما كنتم
تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
اوفي الاخر نحو فاذا جاء هم امر من الامن
وان اختلفا في ترتيبهما سمي تجنيس القلب
نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى
قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وامن
روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع احدهما
في اول البيت والاخر اخره سمي مقلوبا
مجنحا واذا اولى احد المتجانسين الاخر سمي
مزدوجا ومكررا نحو وجئتك من سبأ بنبأ
ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع
اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين
القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه

كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير
الجام لو جاملنا وان اختلفا في هيئات الحروف
فقط سمي محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد و
نحو الجاهل اما مفرط او مفرط والحرف
المشدد في حكم المخفف وكقولهم البدعة
شرك الشرك وان اختلفا في اعدادها
سمي ناقصا وذلك اما بحرف في الاول
مثل والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق اوفي الوسط نحو جدي جهدي
اوفي الاخر كقوله يمدون من ايد عواص
عواصم وربما سمي مطرفا واما باكثر كقولها
ان البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح
وربما سمي مذيلا وان اختلفا في انواعها
فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان
ان كانا متقاربين سمي مضارعا وهو اما في
الاول كما في قوله بيني وبينكي دامس

ليل

طرفي

الاستقاق نحو قال انى لعملكم من القالين ومنه
ردّ العجز على الصّدر وهو فى النثر ان يجعل احد
اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين
بهما فى اول الفقرة والاخر فى اخرها نحو وتخشى
النّاس والله احقّ ان تخشاه ونحو سائل اللئيم
يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه
كان غفارا ونحو قال انى لعملكم من القالين و
فى النظم ان يكون احدهما فى اخر البيت والاخر
فى صدر المصراع الاول او حشوه او اخره او صدر
الثانى كقوله سريع الى ابن العمّ يلطم وجهه
وليس الى داعى الندى بسريع وقوله تمتّع
من شميم عرار نجدٍ فما بعد العشيّة من عرار
وقوله ومَن كان بالبيض الكواعب مغرما فما
زلت بالبيض القواضب مغرمًا وقوله وان
لم يكن الا معرج ساعة قليلا فانى نافع لى
قليلها وقوله دعانى من ملا مكما سفاها

فداعى

فداعى الشوق قبلكما دعانى وقوله واذ البلابل
بل افصحت بلغاتها فانف البلا بل باحتساء بلابل
وقوله فمشغوف بايات المثانى ومفتون برنّات
المثانى وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لى
ان ليس فيهم فلاح وقوله غرابب ابدعتها
فى السّماح فلسنا نرى لك فيها غريبا وقوله
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ
سواه بخزان وقوله لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب يهجر للافراط فى الخصر وقوله
فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى اطنين اجنحة
الذباب يضير وقوله وقد كانت البيض القواضب
فى الوغى بواتر وهى الآن من بعده بتر ومنه
السّجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين فى النثر
على حرف واحد وهو معنى كلام السكاكى هو فى
النثر كالقافية فى الشعر وهو مطرف ان اختلفا
فى الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم

اطوارًا والا فان كان احدى القرينتين او اكثر ما في
مثل ما يقابله من الاخرى فترصيع نحو فهو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه
والا فمتوازٍ نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
قيل احسن السجع ما تساوت قراينه نحو في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طال
قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى والثالثة نحو خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان يؤتى وبينها
اقصر منها كثيرًا والاسجاع مبنية على سكون
الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما
هو آت قيل لا يقال في القرآن اسجاع بل فواصل
وقيل النثر ومثاله في النظم تجلى به رشدي السجع غير مختص
واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به
زندي ومن السجع على هذا القول ما يسمى
التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة

مخالفا

مخالفا لاختها كقوله تدبير معتصم بالله منتقم
لله مرتغب في الله مرتقب ومنه الموازنة وهي
تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية
نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان
في احدى القرينتين او اكثر مثل ما يقابله من
الاخرى خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم و
قوله مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط
الا ان تلك ذوابل ومنه القلب كقوله مودته
تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم وفي
التنزيل كل في فلك وربك فكبر ومنه التشريع
وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على
الوقوف على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا
الدنية انها شرك الردى وقراره الاكدار
ومنه لزوم ما لا يلزم فهو ان يجيء قبل حرف
الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس

بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر وقوله سا شكر عمرا ان
تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر
الشكوى اذا النعل زلت راى خلتي من
حيث يخفي مكانها فكانت قذى عينيه حتى
تجلت واصل الحسن في ذلك كله ان يكون
الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس خاتمة
في السرقات الشعرية وما يتصل بها
وغير ذلك اتفاق القائلين ان كان في الغرض
على العموم كالوصف بالشجاعة والسخا فلا يعد
سرقة لتقرره في العقول والعادات وان كان
في وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر هيئات
تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له
كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة و
البخيل بالعبوس مع سعة ذات البذن

اشترك

اشترك

الناس في معرفته لاستقراره فيهما كتشبيه الشجاع
بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز فيه
ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان
خاصي في اصله غريب وعامي تصرف فيه
بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالسرقة
والاخذ نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان
يؤخذ المعنى كله اما مع اللفظ كله او بعضه
او وحده فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير
لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى
نسخا وانتحالا كما حكي عن ابن زبير انه فعل
بقول اوس اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف
من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وفي معناه ان تبدل بالكلمات او بعضها
ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ
بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني

ابلغ لاختصاصه بفضيلة ممدوح كقول بشار
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات
الفاتك اللهج وقول سلم من راقب الناس مات
غما وفاز باللذة الجسور وان كان دونه فمذموم
كقول ابي تمام هيهات لا يأتي الزمان بمثله
ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب اعدى
الزمان سخاؤه فسخي به ولقد يكون به الزمان
بخيلا وان كان مثله فابعد من الذم والفضل
للاول كقول ابي تمام لو حار مرتاد المنية
لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا وقول
ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا وان اخذ المعنى
المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو ثلثة
اقسام كلك كقول ابي تمام هو الصنع ان يعجل اوالهامه
فخير وان يرث فللريث في بعض المواضع انفع
وقول ابي الطيب ومن الخير بطؤ سيبك عني

اسرع

اسرع السحب في المسير الجهام وثانيهما قول البحتري
واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه
من عضبه وقول ابي الطيب كان السنتهم في النطق
قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا وثالثها
كقول الاعرابي ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن
كان ارحبهم ذراعا وقول اشجع وليس باوسعهم
في الغنى ولكن معروفه اوسع واما غير الظاهر فمنه
ان يتشابه المعنيان كقول جرير فلا يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار
وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة كمن
في كفه منهم خضاب ومنه ان ينقل المعنى
الى محل اخر كقول البحتري سلبوا واشرقت الدماء
عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا وقول ابي
الطيب يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده
فكانه هو مغمد ومنه ان يكون المعنى الثاني
اشمل كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم

وجدت الناس كلهم غضابا وقول ابي نواس
وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
ومنه القلب هو ان يكون المعنى الثاني نقيض
المعنى الاول كقول ابي الشيص اجد الملامة
في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
وقول ابي الطيب احبه واحب فيه ملامة ان
الملامة فيه من اعدائه ومنه ان يوجد المعنى
ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى
الطير على اثارنا راى عين ثقة ان ستمار
وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه
ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت
مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها
لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول
الافوه راى عين وقوله ان ستمار لكن
زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله
في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات

حتى كانها من الجيش وبها يتم حسن الاول و
اكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما اخرجه
حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع
وكل ما كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول
هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان
يكون الاتفاق من توارد الخواطر اي مجيئه على
سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم
يعلم قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال
كذا ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس
والتضمين والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس
فهو ان تضمن الكلام شيئا من القران او الحديث
لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر
او اقرب حتى انشد واغرب وقول الاخر ان كنت ازمعت
على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل وكقول الحريري
قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه وقول

قيل

ابن عباد قال لى ان رقيبى سئ الخلق فداره قلت
دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره وهو ضربان
مالم ينقل فيه المقتبس من معناه الاصلى كما تقدم
وخلافه كقوله لئن اخطات فى مدحك ما اخطات
فى منعى لقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع
ولا باس بتغيير يسير فى الوزن كقوله قد كان ما
خفت ان نكونا انا الى الله راجعونا واما التضمين
فهو ان تضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع
التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء
كقوله على انى سانشد حين بيعى اضاعونى و
اى فتى اضاعوا واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة
كالتورية والتشبيه فى قوله اذا الوهم ابدى لى لماها
وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرنى
من قدها ومدامعى مجر عوالينا ومجرى السوابق
ولا يضر التغيير اليسير وربما سمى تضمين البيت
فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا

ورق ۳

ودفوا واما العقد فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس
كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر
عقد قول امير المؤمنين على عليه السلم ما لابن آدم
والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو
ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت
فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذى يعتاده حل قول ابى الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده
من توهم واما التلميح فهو ان يشار الى قصة او شعر
من غير ذكره كقوله فوالله ما ادرى احلام
نائم المت ام كان فى الركب يوشع اشار الى
قصة يوشع عليه السلم واستيقاف الشمس وكقوله
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى ارق واحفى
منك فى ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء
بالنار فصل ينبغى للمتكلم ان يتانق فى ثلثة مواضع

بنا مح

من كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا
واصح معنى احدها الابتداء كقوله قفا
نبك عن ذكرى حبيب ومنزل وقوله قصر
عليه تحية وسلام حلت عليه جمالها الايام
ويجب ان يجتنب في المدح ما يتطير به كقوله
موعد احبابك للفرقة غد واحسنه ما ناسب
المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله في
التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وقوله في المرثية هي الدنيا تقول بملأ
فيها حذار حذار من بطشي وفتكي وثانيها
التخلص مما شبب به الكلام من تشبيب او غيره
الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما كقوله
يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى
وخطى المهرية القود امطلع الشمس تبغي ان
تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد
ينتقل الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو

مذهب

مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين
كقوله لو رأى الله ان في الشيب خيرا جاورته
الابرار في الخلد شيبا كل يوم تبدي
صروف الليالي من ابي سعيد خلقا غريبا
ومنه ما يقرب التخلص كقولك بعد حمد الله (منه صح)
تعالى اما بعد وقيل هو فصل الخطاب وكقوله
تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اي
الامر هذا او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا
ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب
هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله واني جدير
اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير
وان تولني منك الجميل فاهله والا فاني
عاذر وشكور واحسنه ما اذن بانتهاء
الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل وجميع فواتح السور
وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها

کتابخانهٔ آستانهٔ قدس

يظهر ذلك بالتامل بعد التذكر انشاء

الله تعالى والحمد لله على الاتمام والصلوة

والسلام على سيدنا محمد وآله البررة الكرام

في شهر ذيقعده الحرام

في سنة خمسة وثمانين

ومائتين بعد الالف

من الهجرة

م ام

كتبه العبد المذنب المفتقر الى الله محمد بن

عبد الله في بلدة همدان صانها الله عن

طوارق الحدثان

سيعود الخط في القرطاس دهرا وكاتبه رميم في التراب

این کتاب مستطاب المسمی بتلخیص مفتاح از ادبی طلبه دار

الخلیفه ابن الدنی فی الحقیقه محمد باقر الحی اثر اکرم

المغفور المبرور المسرور آسید مهدی زاد آتقا

باز بین شد
۱۳۷۱ ش

باز بین شد
۱۳۵۲

کتابخانه آستان قدس
دیز مخطی

سال ... خورشیدی
باز بینی شد

۲۰۳۳
۴۰۴۴
[illegible]خيص المفتاح